يسئلونه شيا الا كان حقا على الله ان يضع فى ايديهم
الذى سالوا رواه الطبرانى عن سلمان يا عليم قال البيهقى
هو المدرك لما يدركه المخلوقون بعقولهم وحواسهم وما لا
يستطيعون ادراكه من غير ان يوصف سبحانه بعقل
او حس وذلك راجع الى انه لا يغرب عنه شئ ولا يعجزه
شئ كما قد العقل والحس من المخلوقات ومعناه ان لا يشبههم
سبحانه بعقل اوحس ولا يشبهونه قال الخطابى
العليم العالم بالسرائر والخفيات التى لا يدركها علم
الخلق وجاء على فعيل للمبالغة فى وصفه بكمال العلم
اه والمراد بالمبالغة الكثرة باعتبار المعلومات التى لا نهاية
لها وان كان علمه واحدا فى ذاته وحظ العبد منه ان يبالغ
فى تحصيل العلم فقد روى التيمى فى جواهر الكلام انه
عليه الصلاة والسلام قال اوحى الله تعالى الى خليله
ابراهيم انى عليم احب كل عليم اه قال الشيخ عبد الكريم
الجيلى رحمه الله تعالى ما حاصله ولا يجوز ان يقال
ان معلومات تعالى اعطته العلم من نفسها للا يلزم
من ذلك كونه استفاد شيا من غيره فيكون مفتقرا
الى ذلك الغير ولقد سهى الامام محى الدين بن العربى
رضى الله عنه حيث قال ان معلومات الحق اعطته

العلم من نفسها فلنعذره ولا نقول كان ذلك
مبلغ علمه اه وردبانه لا سهو لان العلم صفة لها
تعلق واحد بالاشيا قديمة كانت او حادثة تعلق
انكشاف ويستحيل ان يوجد علم بدون معلوم
يتعلق به كما يستحيل ان توجد ارادة بدون مراد
تتعلق به تعلقا صلوحيا وان يوجد قدرة بدون
مقدور تتعلق به كذلك لان التعلق نفسى لا تعلق
بكسر اللام لا ينفك عنه فمعنى قول الشيخ ان الله
ان المعلومات اعطت الله العلم انه لولا تلك
المعلومات التى يتعلق بها العلم وتنكشف
به فى الازل لم يوجد علم لاستحالة علم بدون
معلوم وليس المراد انه محتاج الى تلك المعلومات
فى قيام صفة العلم به كما فهمه الشيخ الجيلى وقد
رد عليه غير واحد باشنع رد فى تعرضه للشيخ
الاكبر فى هذه المسئلة وغيرها ومن خواص هذا الاسم
ان من خواصه اكثر من ذكره اطلعه الله تعالى هو
على دقايق العلوم وخفيات اسرارها ومن نقشه
فى صحيفة من زبرجد معقود فى شرف عطارد
وحملها انطفه الله تعالى بالحكمة وعلمه لطايف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)